

الجهود المعجمية لعبد القادر البغدادي

د. محمد جمعة الدّربّي^(*)

توطئة:

حظي عبد القادر البغداديّ (ت ١٠٩٣هـ) بإعجاب معاصريه ومَن تلاهم، بل كان محلّ تقدير شيوخه؛ فقد كان أستاذه شهاب الدين الخفاجيّ (ت ١٠٦٩هـ) - مع علوّ قدره - يراجعُه في المسائل الغريبة؛ لمعرفته مظانّها، وسعة اطلاعه، وطول باعه^(١).

وكان البغداديّ مهمومًا بالتراث العربيّ؛ فأكثرَ من الشروح مثل: شرح مقصورة ابن دريد، وشرح شواهد شرح الرضيّ والجاربرديّ على شافية ابن الحاجب، وشرح شواهد كافية ابن الحاجب. والشافية كتاب في الصرف، والكافية كتاب في النحو؛ وقد شرح الرضيّ الكافية والشافية في شرحين منفصلين، وشرح عبد القادر شواهد الشرحين، ولكنه في الشافية جمع بين شرحه لشواهد شرح الجاربرديّ وشرحه لشواهد شرح الرضيّ. وأما شرحُ شواهد شرح الكافية فهو المسمّى خزانة الأدب، ولا يخفى ما لقيته خزانة الأدب من شهرة في التأليف العربيّ.

ومن مظاهر اهتمام البغداديّ بالتراث العربيّ عملُ الحواشي مثل: (حاشية

(*) مدرس العلوم اللغوية بكلية الألسن بجامعة الأقصر - مصر.

ورد إلى مجلة المجمع بتاريخ ٢٧/١/٢٠٢١م.

(١) خلاصة الأثر للمحبي ج٢/٤٥٢.

على شرح بانة سعاد لابن هشام)، بل أخذ بما ينادي به علماء التحقيق في العصر الحديث من البدء بالرسائل الصغيرة، ومعرفة النسخ وترتيبها، وتوثيق النقول، والتعليق على النصوص، وتخريج الشواهد، وترجمة الأعلام، وضبط المشكل، وتكشيف النص، ومراجعة تجارب الطباعة^(٢). ومما يثير الإعجاب أنه أفردَ للتخريج بعض المصنّفات مثل: تخريج الأبيات التي استشهد بها الرّضيّ في شرح الكافية، وتخريج أحاديث الرّضيّ في شرح الكافية، وتخريج الأحاديث والآثار التي في شرح التحفة الوردية لابن الوردية، وتخريج كلام سيدنا عليّ المنسوب إليه في نهج البلاغة.

ولقد كان البغداديّ جديراً بإثراء الدراسات اللغوية المعاصرة حول بعض جهوده اللغوية مثل^(٣): استدراقات البغداديّ على الرّضيّ في خزنة الأدب: عرض ودراسة، واعتراضات البغداديّ للنحويين في خزنة الأدب: جمعاً ودراسة، وإقليد الخزنة^(٤)، وتعدّد الأوجه الإعرابية في الشواهد الشعرية في خزنة الأدب، وتعليقات البغداديّ على آراء أبي حيان والرّضيّ في ضوء خزنته، وجهود عبد القادر البغداديّ النحويّة والصرقيّة من خلال حاشيته على شرح ابن هشام على بانة سعاد لكعب بن زهير، وخزنة الأدب للبغداديّ: دراسة في المنهج والمادة الأدبية^(٥)، وسطوة آراء السيوطيّ والبغداديّ على آراء المحدّثين في قضية الاستشهاد بالشعر القديم، وشرح لامية العرب لعبد القادر بن عمر البغداديّ^(٦)، وعبد القادر البغداديّ زعيم اللغويين في القرن العاشر (!)

(٢) راجع شرح شواهد شرح التحفة الوردية للبغداديّ ص ٢٠٣.

(٣) حسب الترتيب الهجائيّ المشرقيّ؛ كي يسهل الاستدراك عليها، ويظهر المكرّر منها.

(٤) هو فهرست للكتب التي ذكرها عبد القادر البغداديّ في كتابه خزنة الأدب.

(٥) لمحمد إبراهيم حورّ؛ راجع: <http://www.alwaraq.net/Core/waraq/coverpage?bookid=119>

(٦) كذا! ويؤخذ على العنوان عدم التصريح بأن الشرح تجميع لشرح سبعة وثلاثين بيتاً من اللامية متناثرة في خزنة الأدب!

الهجري^(٧)، وعبد القادر البغدادي وأثره في النحو، وعبد القادر بن عمر البغدادي وجهوده النحوية واللغوية في خزانة الأدب، وعبد القادر بن عمر البغدادي ومنهجه في تحقيق النصوص في كتابه خزانة الأدب، وكتاب شرح شواهد التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي: دراسة وتحقيق^(٨)، والمباحث اللغوية في خزانة الأدب للبغدادي، والمسائل النحوية والتصريفية في الجزأين الأول والثاني من كتاب خزانة الأدب ولُبُّ لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ: جمعًا، والمسائل النحوية والتصريفية في الجزأين الثالث والرابع من كتاب خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ: جمعًا وتوثيقًا ودراسة، والمسائل النحوية والصرفية في كتاب خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣هـ (من أول التاسع إلى آخر باب حروف الجر من الجزء العاشر): جمعًا وتوثيقًا، والمكارة التي حُفَّ بها إقليد الخزانة، والنكت على خزانة الأدب.

ونلاحظ على هذه الدراسات تركيزها على خزانة الأدب، وقد كان للعلامة عبد العزيز الميمني اهتمام كبير مع فضل السُّبُق، ونلاحظ كذلك تكرار بعض الدراسات داخل البلاد العربية أو داخل القطر العربي الواحد! وربما يكون في عنوانات هذه الدراسات - ومعظمها رسائل جامعية غير منشورة في كتب - ما يشي بأنها أتت على الجهود المعجمية أو شيء كبير منها؛ ومن هذه العنوانات (عبد القادر بن عمر البغدادي وجهوده النحوية واللغوية في خزانة الأدب)، و(المباحث اللغوية في خزانة الأدب للبغدادي)؛ ولكن قارئ هذه الدراسات يطمئن إلى خلوها من الجهود المعجمية التي نقصدها في بحثنا؛

(٧) كذا في غلاف الكتاب! وعبد القادر من علماء القرن الحادي عشر الهجري.

(٨) الاسم الصحيح هو شرح شواهد شرح التحفة الوردية.

فقد ركزت تلك الدراسات على قضايا نحوية وصرفية؛ ولهذا تبقى جهود عبد القادر المعجمية في حاجة إلى مَنْ يكشف النقاب عنها.

وفي الصفحات التالية نماذج لهذه الجهود من خلال خمس نقاط، الأولى: البغداديّ مورد لمعاجم النقد والتصويب. والثانية: فروق نسخ القاموس من رواية البغداديّ. والثالثة: فروق نسخ اللسان من رواية البغداديّ. والرابعة: البغداديّ ونسخة المعرّب للجواليقي. والخامسة: البغداديّ والتأصيل للمعجم الشائبيّ.

ولعلّ هذه الإطلاقة تحفّز على الاهتمام بتراث البغداديّ، بل إعادة النظر في بعض ما طُبِع من تراثنا المعجميّ.

أولاً: البغداديّ مورد لمعاجم النقد والتصويب:

عُرِف البغداديّ بعربيّته السهلة المرسلة التي لا غرابة فيها ولا تعقيد؛ فكانت غاية أسلوبه إيصال المعرفة إلى القارئ بطريق يسير تغلب عليه الصفة العلميّة والبعد عن الزخارف اللفظيّة والتعقيدات المعنوية، حتى عناوين كتبه خلّت من السجع وغرابة الألفاظ. ولسنا ندّعي أن لغة عبد القادر البغداديّ - وهو أحد علماء القرن الحادي عشر الهجريّ - من عصر الاحتجاج اللغويّ؛ ولكننا نؤمن بأنه اطّلع من خلال شرحه لمعظم الشواهد العربيّة على كثير من الاستعمالات اللغويّة التي لم يطلّع عليها من اقتصروا على المعاجم اللغويّة القديمة! وأذكر هنا نماذج من استعمالات البغداديّ يشيع بين المعاصرين الزعم بتخطئتها:

١- استعمال الفعل (اعتبر) بمعنى (اعتدّ): قال البغداديّ في توجيهه قراءة ابن محيصن: (واستبرق)^(٩) على صورة الفعل الماضي بألف وصل وفتح

(٩) وقع في أربع سور من القرآن الكريم هي: الكهف: ٣١ / ١٨، والدخان: ٥٣ / ٤٤، والرحمن: ٥٤ / ٥٥، والإنسان: ٢١ / ٧٦.

القاف: «الإستبرق: معرب استبره، والطاق أحد الطاقات: معروف، معرب تاه بمعناه، والسَّرَق محرّكة: وهو شُقق الحرير الأبيض، مُعَرَّب سَرَه بمعناه كما في مؤيد الفضلا، وهو كتاب مُعْتَبَر في لغة الفرس... وهذا أصحّ من صنيع الزمخشري؛ حيث اعتبر العُجمة والعلمية لمنع الصَّرف؛ وغلط ابن محيصة مستدلاً بأنه نكرة يدخله حرف التعريف، مع أنه اضطرَّ في القراءة على صورة الفعل إلى اعتباره عربياً مُسَمًى باستفعل من البريق»^(١٠)، ثم قال البغدادي في خزانته: «وعلى هذا لا يُعْتَبَر حذف معطوف كما اعتبر على غير توجيه الشارح المحقق»^(١١). وورد الاستعمال عن علماء أسبق من البغدادي؛ ويكفي التمثيل بقول بدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧هـ): «فتمثّل بمحذوف الطويل؛ فدلّ على أن النون غير معتبرة»^(١٢). وقد ثبت هذا المعنى في (المعجم الوسيط) و(معجم اللغة العربية المعاصرة)، وأما (اعتبر) بمعنى (عدّ وحسب)، فوصفه (الوسيط) بأنه مؤلّد، وجعله آخر معاني الفعل (اعتبر)، في حين أثبتته (معجم اللغة العربية المعاصرة)، وجعله أوّل معاني الفعل^(١٣)!

٢- استعمال تعبير (ربيع الثاني) بمعنى (ربيع الآخر): قال البغدادي في نهاية كتاب المعرّبات للجواليقي: «تمّ الكتاب، كتبه لنفسه العبد الذليل عبد القادر البغدادي - أقال الله عثراته وزاد في حسناته - وتمّ في الليلة الرابعة والعشرين من ربيع الثاني من شهور سنة تسع وستين وألف الهجرية، وكتبها من نسخة صحيحة»^(١٤). وقد اكتفى (المعجم الوسيط) - أشهر معاجم

(١٠) توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق للبغدادي ص ٧٢، ٩٥.

(١١) خزنة الأدب ج ٦/ ٢٧٩.

(١٢) العيون الغامزة للدماميني ص ١٤١.

(١٣) المعجم الوسيط (ع ب ر) ج ٢/ ٦٠١، ومعجم اللغة العربية المعاصرة (ع ب ر) ج ٢/ ١٤٥٠.

(١٤) كتاب المعرّبات سيأتي الحديث عنه في النقطة الرابعة.

مجمع اللغة المصريّ - بإثبات «شهر ربيع الأول وشهر ربيع الآخر»^(١٥)! وقال الدكتور أحمد مختار عمر على الرّغم من بُعده عن التشدّد وميله إلى التخريج: «يُستعمل الآخر ومؤنثه آخره^(١٦) فيما لا يتبعه شيء، وقد قيل في صفاته تعالى: الآخر؛ لأنه ليس بعده شيء؛ ولذا فالصواب أن يقال: ربيع الآخر، ولا يصحُّ استعمال الثاني؛ لأنه لا يوجد ربيع ثالث»^(١٧)!

وأقول: استعمال (ربيع الثاني) ورد في كلام كثير من اللغويين أسبق من البغدادي؛ ففي هامش (التفسير البسيط) للواحيدي (ت ٤٦٨ هـ) نقلاً عن إحدى النسخ ما نصّه: «كُتب في مسلخ شهر ربيع الثاني من شهور سنة ست وثلاثين وستمئة»^(١٨). وقد يكون الكلام هنا لناسخٍ ضعيفٍ لا يُعتدُّ بكلامه، ولكن جاء الاستعمال في قول بدر الدين العيني (ت ٨٥٥ هـ): «كان خروج عمر - رضي الله عنه - إلى الشام في ربيع الثاني سنة ثمانى عشرة»^(١٩)، وجاء الاستعمال أيضاً في وصف الزبيديّ (ت ١٢٠٥ هـ) للفييه مصطفى بن سليمان التّقيّ بأنه: «توفي سنة ١١٨٠ في ٦ ربيع الثاني»^(٢٠)، وجاء في نهاية (شفاء الغليل) للخفاجي بتصحيح الهوريني: «وكان انتهاء طبعه بالمطبعة المذكورة في أوائل ربيع الثاني سنة ١٢٨٢ من الهجرة»^(٢١).

وفي القرن العشرين الميلاديّ لم يرَ الشيخ ابن عاشور (ت ١٣٩٣ هـ)

(١٥) المعجم الوسيط (رب ع) ج١/٣٣٧.

(١٦) كذا بالتنكير! والأفضل استعمالها معرفة مثل مذكرها.

(١٧) معجم الصواب اللغويّ (ربيع الثاني) ج١/٣٩٣.

(١٨) التفسير البسيط ج٦/٥٢٣.

(١٩) عمدة القاري - كتاب الحيل - باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون ج١٩/٤٠٨.

(٢٠) تاج العروس للزبيديّ (ن ق ط) ج٢٠/١٥٢.

(٢١) شفاء الغليل ص ٢٤٥.

حرجاً في استعمال (الثاني) بدلاً من (الآخر)، وإن أوجب ذكر كلمة (شهر)؛ فقال: «شهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني، على أن الأول والثاني وصفٌ لشهر. ألا ترى أن العرب يقولون: الرُّطْبُ شَهْرِي ربيع وأسماء الشهور كلها أعلام لها عدا شهر ربيع الأول وشهر ربيع الثاني؛ فلذلك وجب ذكر لفظ الشهر معهما ثم وصفهُ بالأول والثاني؛ لأن معناه الشهر الأول من فصل الربيع فالأول والثاني صفتان لشهر، أما الأشهر الأخرى فيجوز فيها ذكر لفظ الشهور بالإضافة؛ من إضافة اسم النوع إلى واحده مثل: شجر الأراك»^(٢٢).

وأرجح جواز حذف كلمة (شهر) للعلم بها ودلالة المعنى عليها مع كثرة استعمالها^(٢٣)، ونرى جواز الوصف بلفظ الثاني قياساً على: السماء الأولى والسماء السابعة، والجزء الأول والجزء الثلاثون، مع إيماننا بأن السموات سبع فقط، وأجزاء القرآن ثلاثون فقط؛ ولا مانع أيضاً من التثنية بلفظ: (الرَّيْبَعَان). ولعل هذا هو سبب تراجع الدكتور أحمد مختار عمر عن إنكاره، وقوله في آخر معجم له: «ربيع الأول: الشهر الثالث من شهور السنة الهجرية يأتي بعد صَفَرٍ ويليه ربيعُ الثاني. ربيع الثاني / ربيع الآخر: الشهر الرابع من شهور السنة الهجرية يأتي بعد ربيع الأول ويليه جُمادى الأولى»^(٢٤)؛ وربما لم يتراجع الدكتور مختار؛ ولكنه أثبت في المعجم الثاني ما يشيع في الاستعمال العربي المعاصر نطقاً وكتابة.

(٢٢) تفسير التحرير والتنوير (البقرة/ ١٨٥) ج٢/ ١٦٩-١٧١.

(٢٣) راجع مثلاً لحذف المرفوع لدلالة المعنى مع كثرة الاستعمال في الزاهر لابن الأنباري ج١/ ١٦٢.

(٢٤) معجم اللغة العربية المعاصرة (رب ع) ج٢/ ٨٥٠، وراجع (ج م د) ج١/ ٣٩١؛ حيث أجاز المعجم «جمادى الثانية».

٣- استعمال الواو بعد (بل): نقل البغدادي في خزائنه عن بدر الدين الدماميني: «وتدوين الأحاديث والأخبار بل وكثير من المرويَّات وقع في الصدر الأول قبل فساد اللغة العربية»^(٢٥). والنقل بلا تعليق يعني قبول البغدادي - وهو الخبير بالشواهد العربيَّة - لهذا الاستعمال. ومن العجيب حقاً قول (المعجم الوسيط) - أشهر معاجم مجمع اللغة المصري - في طبعته الثالثة: «وفي لغة المحدثين (!) تكثر زيادة الواو بعد بل، يقولون: فلان يخطئ بل ويصرُّ على الخطأ، وهو يرضى بل ويبالغ في الرضا، وهو أسلوب مُحدَث»^(٢٦)؛ فهل الدماميني المتوفى ٨٢٧هـ مُحدَث؟! وكيف خفيث على المجمع المصري الشواهد الكثيرة التي قبل البغدادي والدماميني^(٢٧)؟! وقد أجاز مجمع اللغة العربيَّة بدمشق الاستعمال بقرار خاص^(٢٨)!

ولم تقتصر جهود البغدادي على هذه الاستعمالات التي تُعدّ مورداً لمعاجم التصحيح اللغوي، بل شارك صراحةً في النقد المعجمي؛ وفي خزائنه عشرات النماذج التي يجب جمعها ودراستها مثل قوله: «يقال: وعم يعم كوعد يعد... ولم يذكر صاحب الصحاح مادة وعم... وقد أخطأ صاحب الصحاح خطأ فاحشاً في قوله: يقال للجلدة التي بين العين والأنف: سالم... وأخطأ صاحب العباب أيضاً في زعمه أن هذا البيت لدارة أبي

(٢٥) خزانة الأدب ج١/ ١٥.

(٢٦) المعجم الوسيط (ب ل) ج١/ ٧٠، ولا أثر لهذا النص في المعجم الكبير للمجمع (حرف الباء) ص ٤٩٦!

(٢٧) راجع: أداة العطف (بل و) - د. عباس السوسوة ص ٢٤٨.

(٢٨) راجع مقال: جرى الحديث بيننا بمودة بل وبصراحة - د. إبراهيم محمد عبد الله - مجلة مجمع اللغة العربيَّة بدمشق - المجلد ٩٣ - ج١، ٢ - ص ١٧٣، وقد خطأ الدكتور إبراهيم الاستعمال، وراجع تعقيباً للجنة اللغة العربيَّة بالمجمع ص ١٨١.

سالم؛ والصواب أنه تمثّل به»^(٢٩)! ويكفينا دفاعُ البغداديّ عن الفعل (وَدَع) الثلاثيِّ ومشتقاته؛ حيث قال في (شرح شواهد شرح الرضيّ والجاربرديّ على شافية ابن الحاجب): «وأنشد بعده، وهو الشاهد العشرون (من الرَّمَل):

لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَا الَّذِي غَالَهُ فِي الْحُبِّ حَتَّى وَدَعَهُ
 عَلَى أَنْ مَاضِي (يَدَعُ)، وَهُوَ (وَدَعُ)، لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا ضَرْوَةً، وَبِالْغِ
 سَبِيوِيهِ فَقَالَ: أَمَاتُوا مَاضِي (يَدَعُ)؛ أَي: لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ، لَا فِي نَثْرٍ وَلَا فِي نَظْمٍ،
 وَقَالُوا أَيْضًا: لَمْ يُسْتَعْمَلْ مَصْدَرُهُ وَلَا اسْمُ فَاعِلِهِ وَلَا اسْمُ مَفْعُولِهِ، مَعَ أَنْ
 الْجَمِيعَ قَدْ وَرَدَ؛ فَالْأَقْرَبُ الْحُكْمُ بِالشَّدُوذِ، لَا بِالْإِمَاتَةِ، وَلَا بِالضَّرْوَةِ...
 ... وَوَقَدْ رُوِيَ الْمَاضِي فِي أَيْبَاتٍ أُخْرٍ^(٣٠): قَالَ سُؤيدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ
 يَصِفُ نَفْسَهُ (مِنَ الرَّمَلِ):

وَرِثَ الْبِغْضَةَ عَنْ آبَائِهِ حَافِظُ الْعَقْلِ لِمَا كَانَ اسْتَمَعَ
 فَسَعَى مَسْعَاتَهُمْ فِي قَوْمِهِ ثُمَّ لَمْ يَظْفَرْ^(٣١) وَلَا عَجْزًا وَدَعُ
 وَيُرَوَى

* وَلَا شَيْئًا وَدَعُ *

وقال آخر (من المنسرح):

وكان^(٣٢) ما قدّموا لأنفسهم أكثر نفعاً من الذي ودّعوا

(٢٩) خزنة الأدب ج١/ ٦٠: ٦١، ج٥/ ٢٧٣.

(٣٠) البيت السابق أحد أبيات لأنس بن زنيم قالها لعبيد الله بن زياد بن سُمَيَّة. وقد شرحها

البغداديّ مع ترجمة قائلها في الشاهد (٤٨٩) من خزنة الأدب ج٦/ ٤٧١: ٤٧٣.

(٣١) هذه رواية المفضليات ص ١٩٩. وفي خزنة الأدب ج٦/ ٤٧٢: «لم يدرك»، ولم يفتن

الأستاذ هارون إلى اختلاف الرواية! وهذا الاختلاف يحتاج دراسة؛ فهل اختلفت

مصادر البغداديّ في الكتابين؟

(٣٢) في خزنة الأدب ج٦/ ٤٧٢: «فكان».

وأما اسم الفاعل فقد جاء في شعر رواه أبو عليّ في البصريات، وهو
(من الطويل):

فأَيُّهُمَا^(٣٣) مَا أَتْبَعَنِّ فَإِنِّي حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِي أَنَا وَادِعٌ
وأما اسم المفعول فقد جاء في شعر خُفَّافِ بْنِ نُذْبَةَ الصَّحَابِيِّ، وهو
(من الطويل):

إِذَا مَا اسْتَحَمَّتْ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدٌ^(٣٤)
أي: متروك لا يضرب ولا يزجر^(٣٥).

وقد صدق البغداديّ في الدفاع عن ماضي الفعل (يَدَع) ومشتقاته، وهو
دفاع يجعلنا نقدّر كلام سيبويه ولا نقدّسه؛ وفرق بين التقدير والتقدير؛ ففي
المحتسب لابن جنّي (ت ٣٩٢هـ): «قرأ (مَا وَدَّعَكَ) (الضحى: ٣) خفيفةً
النبيّ ﷺ وعُروة بن الزبير. قال أبو الفتح: هذه قليلة الاستعمال»^(٣٦).

وفي (مشارك الأنوار على صحاح الآثار) للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ):
«وأهل العربية يقولون إنهم أماتوا من (يَدَع) ماضيه ومصدره، واستغني عنه
بترك! وقد جاء في هذه الأحاديث الصحيحة مستعملاً. وقد قرأ بعضهم: (ما
ودَّعك ربك) بالتخفيف. وطواف الوداع - بفتح الواو - لأنه مفارقة البيت؛
وأصل الوداع الفراق والتَّرك»^(٣٧).

(٣٣) في المطبوع بألف وصل وبضم الياء! والتصويب من خزانة الأدب ج٦/٤٧٢.

(٣٤) في خزانة الأدب ج٦/٤٧٢ بلفظ: «ووادع»! ولعله من آثار الطباعة والتحقيق.

(٣٥) شرح شواهد شرح الرضي والجاربردي على شافية ابن الحاجب للبغدادي ج٤/٥٠:
٥٣، وراجع ج١/١٣٠: ١٣٢.

(٣٦) المحتسب ج٢/٣٦٤، وأبو الفتح هو ابن جنّي.

(٣٧) مشارق الأنوار (و د ع) ج٢/٢٨٢، وفي إكمال المعلم له - كتاب الجهاد - باب ما
لقي النبي ﷺ من أذى المشركين والمنافقين - حديث ١٧٩٧ - ج٦/١٧٠: «وأهل
النحو ينكرون أن يأتي منه ماض أو مصدر!» ومثله بتصريف يسير في مطالع الأنوار لابن
قرقول (و د ع) ج٦/١٨٧.

وفي (النهاية في غريب الحديث والأثر) لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ):
 «ليستهين أقوام عن ودعهم الجُمعاتِ أو ليختمنَّ على قلوبهم^(٣٨)؛ أي: عن
 تركهم إيَّها والتخلف عنها، يقال: ودَعَ الشيءَ يدَعُه ودَعًا: إذا تركه. والنحاة
 يقولون: إن العَرَبَ أماتوا ماضي (يدعُ) ومصدره، واستغنوا عنه بـ(ترك)!
 والنبى ﷺ أفصح، وإنما يُحْمَل قولهم على قلة استعماله، فهو شاذ في
 الاستعمال، صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث^(٣٩)، حتى قرئ به
 قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى: ٣] بالتخفيف^(٤٠).

وفي (المغرب) للمطرزي (ت ٦١٠هـ): «قال شمر: زعمت النحوية أن
 العرب أماتوا مصدر (يدع) والنبى ﷺ صلى الله عليه وعلى آله وسلم أفصح العرب؛ وقد
 رويت عنه هذه الكلمة^(٤١)».

وفي (المصباح المنير) للفيومي (ت ٧٧٠هـ): «ودعته أدعُه ودعًا: تركته،
 وأصل المضارع الكسر، ومن ثمَّ حُذفت الواو، ثم فُتح لمكان حرف الحلق. قال
 بعض المتقدمين: (وزعمت النحاة أن العَرَبَ أماتت) ماضي (يدع) ومصدره
 واسم الفاعل، وقد قرأ مجاهد وعُروة ومقاتل وابن أبي عبلة ويزيد النحوي ﴿مَا

(٣٨) حديث نبوي، وفي صحيح مسلم - كتاب الجمعة - باب التغليظ في ترك الجمعة -
 حديث ٨٦٥ - ج ٢ / ٥٩١: «أو ليختمنَّ الله على قلوبهم، ثم ليكوننَّ من الغافلين». وفي
 سنن ابن ماجه - كتاب المساجد والجماعات - باب التغليظ في التخلف عن الجماعة -
 حديث ٧٩٤ - ج ١ / ٢٦٠: «ودعهم الجماعات».

(٣٩) منها حديث البخاري: «إنَّ شرَّ الناس من تركه الناسُ أو ودَّعه الناسُ اتقاءً فحشه»،
 راجع: فتح الباري لابن حجر - كتاب الأدب - باب ما يجوز من اغتياح أهل الفساد
 والرَّيب - حديث ٦٠٥٤ - ج ١٠ / ٤٧١، باب المداراة مع الناس - حديث ٦١٣١ -
 ج ١٠ / ٥٢٨.

(٤٠) النهاية (ودع) ج ٥ / ١٦٥، ١٦٨.

(٤١) المغرب (ودع) ص ٤٧٩.

وَدَعَكَ رَبُّكَ ﴿الضحى: ٣﴾ بالتخفيف^(٤٢)، وفي الحديث: «ليتَهينَ أقوامٌ عن ودعِهِمُ الجُمُعاتِ»؛ أي: عن تركهم، فقد رُوِيَ هذه الكلمة عن أفصح العرب، ونُقِلَتْ من طريق القُرَاء؛ فكيف يكون إماتةً، وقد جاء الماضي في بعض الأشعار؟ وما هذه سبيله فيجوز القول بقلة الاستعمال، ولا يجوز القول بالإماتة^(٤٣).

ولا يخفى تفوق البغدادي وتمكُّنه ودرايته بالشواهد اللغوية، ولكنَّ الأمانة العلمية تقتضي عرض ما نسبه البغدادي إلى سيبويه على المطبوع من كتاب سيبويه^(٤٤)؛ ففي المطبوع جـ ١ / ٢٥: «ويحذفون ويعوِّضون، ويستغنون بالشيء عن الشيء الذي أصله في كلامهم أن يُستعمل حتى يصير ساقطاً. وسترى ذلك إن شاء الله؛ فمما حُذِف وأصله في الكلام غير ذلك: لم يكُ ولا أدر، وأشبه ذلك. وأما استغناؤهم بالشيء عن الشيء فإنهم يقولون: يدع، ولا يقولون: ودع؛ استغنوا عنها^(٤٥) بترك. وأشبه ذلك كثير. والعوض قولهم: زنادقة وزناديق، وفرازة وفرازين، حذفوا الياء وعوضوا الهاء»، جـ ٤ / ٦٧: «جُنَّ، وسُلَّ، وزُكِم، ووُرِد. وعلى ذا قالوا: مجنون، ومسلول، ومزكوم، ومحوم، ومورود. وإنما جاءت هذه الحروف على جنثه وسلثته، وإن لم يُستعمل^(٤٦) في الكلام، كما أن يدع على ودعتُ ويذر على وذرتُ وإن لم يستعملا؛ استغني عنهما بتركت^(٤٧)... .. وكذلك

(٤٢) في معجم القراءات القرآنية «عروة بن الزبير وهشام بن عروة وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبة وابن عباس»؛ فانظر إلى الاختلاف في إحصاء القراء!

(٤٣) المصباح (ودع) جـ ٢ / ٨٩٩، والكلمة الأخيرة وقعت بألف وصل! ويُربط ببحشي: أثر التصحيف في بناء المعجم العربي.

(٤٤) نقصد جميع الطبعات، ولكني أكتفي بالإحالة إلى طبعة هارون لشهرتها العريضة.

(٤٥) أي: عن صيغة الماضي.

(٤٦) أي: لم يُستعمل التركيب المتعدّي إلى الضمير.

(٤٧) في المحتسب لابن جني جـ ٢ / ٣٦٤: «قال سيبويه: استغنوا عن وذرَّ وودعَ بقولهم: ترك»، وهو من الرواية بالمعنى، وأحال محققو (المحتسب) إلى موضع بعيد من كتاب سيبويه!

أحزنته وأحبيته؛ فإذا قلت: محزون ومحبوب جاء على غير أحبيت. وقد قال بعضهم: حبيت فجاء به على القياس»، ج٤/ ٩٩: «استغني بتركُّت عن ودَعْتُ، وكما استغني بنسوةٍ عن أن يجمعوا المرأة على لفظها... وكذا كما قالوا: تركُّتُ، ولم يقولوا: ودَعْتُ»، ج٤/ ١٠٩: «وقالوا: ليس، ولم يقولوا: لاس، فكذلك: يِحِبُّ، ولم يجيئ على أفعلتُ؛ فجاء على ما لم يُستعمل^(٤٨)، كما أن يدَع ويذَر على ودَعْتُ ووذَرْتُ، وإن لم يُستعمل^(٤٩)، وفعّلوا هذا بهذا لكثرتة في كلامهم».

وفي النصوص السابقة من مطبوع كتاب سيبويه نفتقد لفظ (الإماتة) الذي نسبه البغدادي إلى سيبويه^(٥٠). وربما كانت نسبة اللفظ من قبيل الرواية بالمعنى مع الاعتراف بالملامح التمييزية بين الإماتة والاستغناء؛ ونستأنس بقول البغدادي في كتاب (خزانة الأدب)، وهو أسبق من شرحه لشواهد شرح الرضي والجاربردي على شافية ابن الحاجب: «قال سيبويه: استغَنُوا عن وَذَرَ وودَعَ بقولهم: تركُّ^(٥١)، أو من قبيل الخلط بين مصطلحات سيبويه ومصطلحات غيره من العلماء، وقد رأينا القاضي عياضاً وابن قرقول وابن الأثير والفيومي - وهم أسبق من البغدادي - ينسبون لفظ (الإماتة) إلى النحاة عامّة من غير تخصيص بسيبويه! وتبقى الإشكالات:

(٤٨) ظاهر كلام سيبويه أن الثلاثي (حَبَّ) لم يُستعمل في كلام العرب؛ وهذا يتناقض مع قوله ج٤/ ٦٧: «وقد قال بعضهم: حَيَّبْتُ؛ فجاء به على القياس»؛ فهل مصطلح الاستعمال عند سيبويه يراد به أحياناً الكثرة والشروع؟!

(٤٩) أي: لم يُستعمل الماضي منهما.

(٥٠) لا يعني هذا أن سيبويه لم يستعمل لفظ الإماتة مُطلقاً؛ ففي الكتاب ج٤/ ٢٤: «وجاؤوا بالمصدر على فَعَلَة؛ لأنه كان في الأصل على فَعَل كما كان العطش ونحوه على فَعَل، ولكنهم أسكنوا الياء وأماتوها كما فعلوا ذلك في الفَعْل؛ فكأن الهاء عَوَّض من الحركة».

(٥١) خزانة الأدب ج٦/ ٤٧١، ويبدو أن البغدادي نقل هذا عن المحتسب لابن جني.

لماذا نسب البغداديّ إلى سيبويه لفظ (الإماتة) مع غلبة الدقة على نُقوله؟ فهل اطّلع البغداديّ على نصوص أخرى لسيبويه غير النصوص التي في المطبوع بين أيدينا^(٥٢)؟ وكيف خفيت على سيبويه شواهد الفعل (ودع) في الشعر والحديث النبويّ والقراءات القرآنيّة؟ فهل مصطلحات سيبويه غامضة تحتاج إلى إعادة دراسة، أو أن النصوص الكاملة لسيبويه لم تصل إلينا؟ لعلّ هذه التساؤلات تدعونا إلى دراسة جميع ما نسبه عبد القادر البغداديّ إلى سيبويه من مرويات نثرية أو شعريّة. ولعلّ منهج البغداديّ في الدفاع عن الفعل (ودع) ومشتقاته يدفعنا إلى التريث في الحكم على استعمال معيّن بالخطأ، وإلى الاعتداد بمنطوق الشواهد قبل الاعتداد بآراء العلماء في تغذية المعجم العربيّ، ولا سيّما معاجم التصويب اللغويّ.

ثانياً: فروق نسخ القاموس من رواية البغداديّ:

كان البغداديّ كثير الاعتداد بالقاموس المحيط للفيروزآبادي، ومن مظاهر اعتداده قوله: «والجيد المعنى الذي ذكرناه، وهو في القاموس وغيره... وهذا المعنى لم أراه في القاموس... وكثير من أهل اللغة لم يذكروه، منهم صاحب القاموس مع إحاطته بشوارد اللغة»^(٥٣)، بل كان البغداديّ يقارن بين القاموس وبين المعجمات الأخرى؛ ويمكن التمثيل بقوله: «وقال الصاغاني في العباب: واليعاليل نفاخت... انتهى كلامه، ولخصه صاحب القاموس وزاد عليه قول ابن سيده: وقيل: القطعة البيضاء منه»^(٥٤).

(٥٢) بمجلة الأزهر سلسلة مقالات عن مرويات سيبويه التي لم ترد في كتابه.

(٥٣) حاشية على شرح بانت سعاد للبغداديّ ج١/٧٢٣، ٦٨٥، ج٢/٤٥١.

(٥٤) السابق ج١/٦١٥، وفي القاموس للفيروزآبادي (ع ل ل) ص ١٣٣٨: «أو القطعة

والكلام عن نسخ القاموس كثير^(٥٥)؛ ولا أحد ينكر تصرّف العلماء - بصورة أو بأخرى - في النقل عن القاموس، وكان البغداديّ نفسه يتصرّف، وإن لم يفتن بعض المحققين إلى تصرّفه، ولم يقابلوا نقوله على القاموس^(٥٦)! ولكن من الراجح أن نسخة البغداديّ تختلف عن المطبوع الذي بين أيدينا؛ وهذا الاختلاف لا دخل للبغداديّ فيه، ولكنه يُحسب له من باب العناية بالنسخ المعجميّة النفيسة؛ تلك العناية التي قد تصحّح بعض أخطاء المطبوع من القاموس؛ ويمكن التمثيل بنماذج فقط تغني عن التطويل:

١- (ب غ د د): قال البغداديّ: «وفي القاموس: وقال السمعانيّ: الفقهاء يكرهون تسميتها ببغداد، وسماها أبو جعفر المنصور. دار السلام الجنة، ونهر السلام دجلة، ومدينة السلام بغداد»^(٥٧)! والذي في القاموس: «دار السلام الجنة، ونهر السلام دجلة، ومدينة السلام بغداد»^(٥٨)؛ فأين بقية الكلام المنسوب إلى القاموس؟

٢- (س ت ق): قال البغداديّ: «والستوق كتثور وقُدوس: الدينار الزّيف معرّب سه تاه - خلافاً لصاحب القاموس فإنه قال: إنه معرّب سه طاق»^(٥٩)! ونلاحظ هنا اقتصار البغداديّ على لهجتين دون اللهجة الثالثة:

(٥٥) دراسات في القاموس المحيط - د. محمد مصطفى رضوان ص ١٤٥، ١٦٤ - ١٦٨.
 (٥٦) حاشية على شرح بانت سعاد ج ٢/١٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٨٨، ٢١٣، ٢٢١، ٢٦٠، ٢٦٨، ٣٤٠، ٣٧٦، ٤٠٥: ٤٠٧، ٤١٢، ٤٤٢، ٤٥٠: ٤٥١، وبعض التصرّفات واضحة مثل تغيير الرمز (ع) إلى (موضع) ج ٢/٢٠٧، وبعض الاختلافات من عمل المحقّق وتقصيره مثل تغيير (عوص) إلى (عوض) ج ٢/٢١٢!
 (٥٧) حاشية على شرح بانت سعاد ج ٢/٢٤٣ ولم يعلّق المحقّق!
 (٥٨) القاموس للفيروزآبادي (س ل م) ص ١٤٤٩.
 (٥٩) توجيه قراءة ابن محيصة في الاستبرق للبغداديّ ص ٧٣.

تستوق، بضم التاءين^(٦٠). ونلاحظ كذلك اختلاف الأصل الأعجمي للكلمة عن المنقول إلينا في التراث المعجمي؛ ففي (شفاء الغليل) للخفاجي شيخ البغدادي: «معرب سه تا (بدون هاء)؛ أي: ثلاث طبقات»^(٦١)، وذكره الزبيدي بلفظ: «معرب فارسيته: سه تُو؛ أي: ثلاثة أطباق، والواو غير مشبعة»^(٦٢)، وذكره الشيرازي بلفظ: «معرب سه توي»^(٦٣). وقال التونجي: «سُتوق: درهم مزيف مغطى بالفضة رديء، معرب مركب من (سه : ثلاث + تا: طية)؛ أي: ثلاث طبقات»^(٦٤). واستضعف أدبي شير ما في (شفاء الغليل) فقال: «والأصح أنه معرب عن ستو الذي بمعناه»^(٦٥)!

ولكن يلفت النظر أن ما نسبه البغدادي إلى الفيروزآبادي ليس في المطبوع من قاموسه، ولا في (معيان اللغة)، وإذا ثبت فإن له ما يقويه^(٦٦). ونرجح أن البغدادي اطّلع على نسخة نادرة من القاموس؛ فقد نقل شيخه في (شفاء الغليل) عن القاموس ما في طبعتنا^(٦٧).

٣- (س د ق): قال البغدادي: «وفي القاموس: السّدق: ليلة الوقود،

(٦٠) ديوان الأدب للفارابي (باب فَعُول) ج١/ ٣٣٣، والصحاح للجوهري (س ت ق) ج٤/ ١٤٩٤، والمخصص لابن سيده ج٤/ ٤٤.

(٦١) شفاء الغليل (حرف السين المهملة) ص ١٦٤.

(٦٢) تاج العروس للزبيدي (س ت ق) ج ٢٥/ ٤٣٣.

(٦٣) معيار اللغة للشيرازي (س ت ق) ج ٢/ ٢٥٥.

(٦٤) معجم المعربات الفارسية للتونجي ص ١٠٣.

(٦٥) الألفاظ الفارسية المعربة (باب السين) ص ٨٤. ويشهد لشفاء الغليل والتونجي ما في:

Persian-English Dictionary, p711

(٦٦) المعجم الفارسي الكبير ص ٦٩٤، ١٨٤١: «تاه: طية... طاق؛ أي: سقف... طيو واحدة... سه طاق: ثلاثي».

(٦٧) شفاء الغليل للخفاجي (حرف السين المهملة) ص ١٦٤.

وبالصاد لحن». والذي في القاموس «السّدق، محرّكة: ليلة الوقود معرّب سذه وليلة الوقود: السّدق (!)، بالسين، وبالصاد لحن»^(٦٨)! فهل هذا من قبيل التصرّف؟

٤- (ط ن ب ر): قال البغداديّ: «ومن غير الغالب التّيزك كجعفر معرّب نيزه بالكسر، وهو الرّمح القصير تكلمت به العرب قديماً، واشتقت منه؛ يقال: نزكه: إذا طعنه؛ ومنه: نزكه: إذا عابه ووقع فيه. والطُّبُور - بالضم -: معروف معرّب دُنْبِ بَرَه؛ أي: ألية الخروف، كذا في القاموس»^(٦٩).

ونلاحظ هنا تفريق البغداديّ بين المعرّب قديماً والمعرّب حديثاً، فضلاً عن اهتمامه بقضية الاشتقاق من المعرّب. ولكن يلفت النظر ما نقله عن القاموس نصّاً ثم أكّده بعد ذلك فقال: «وفي السُّرُقُنة - وهو كتاب في اللغة الفارسية - أن الطنبور بالفارسية اسمه دُنْبِرَه - بفتح الدال وسكون النون وفتح الباء العربية - فيكون أصله دُنْبِ بَرَه، كما في القاموس»^(٧٠).

والذي في المطبوع من القاموس: «الطُّبُور والطُّنَّار، بالكسر: معرّب أصله دُنْبِه بَرَه، شُبّه بألية الحَمَل»^(٧١)، كذا بالهاء فيهما وتشديد الراء، وبدون

(٦٨) القاموس (س ذق) ص ١١٥٣، (ص ذق) ص ١١٦٢، وراجع تاج العروس (س ذق) ج ٢٥ / ٤٤٠، (ص ذق) ج ٢٦ / ١٥، وفي الألفاظ الفارسية المعربة (باب السين) ص ٨٧: «(السّدق والسّدق) تعريب سَدَه، وهي ليلة الوقود المشهورة عند الفرس الواقعة في العاشر من شهر بَهْمَن...»، وراجع معجم المعربات الفارسية ص ١٠٤، وراجع: Persian-English Dictionary, p.663- 664.

(٦٩) قوله: «كذا» أحد معالم الاهتمام بالتوثيق؛ راجع نصّه في: توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق للبغداديّ ص ٨٦.

(٧٠) توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق للبغداديّ ص ٨٦.

(٧١) القاموس للفيروزآبادي (ط ن ب ر) ص ٥٥٤، ومثله في تاج العروس للزبيديّ (ط ن ب ر) ج ١٢ / ٤٣٨.

كلمة (معروف) التي وقعت في ما نقله البغدادي، وهي كلمة ترد كثيراً في القاموس برمز (م)، وتعني اللفظ الشائع المؤلف الذي لا يحتاج إلى تفسير، ويراها المعجميون المحدثون هروباً من بذل الجهد في التعريف^(٧٢).

وفي معجم العين: «الطنبور: الذي يُلعب به، مُعَرَّب، وقد استعمل في لفظ العربية»^(٧٣)، وزاد الأزهرى: «وقال أبو حاتم عن الأصمعي: الطنبور دخيل، وإنما شُبّه بألية الحمل، وهو بالفارسية ذُنْبِ بَرَه»^(٧٤) كذا بالمعجمة والهاء المكسورة والراء المخففة! ونقله عنهما الجواليقي بلفظ: «الفارسية ذُنْبِ بَرَه»^(٧٥)، وذكره أدبي شير بلفظ: «معَرَّب تنبور، وأصله ذُنْبِ بَرَه»^(٧٦).

ويمكن الاستئناس أيضاً على اختلاف نسخة القاموس بما ذكره المحيّي - وهو قريب العهد بالبغدادي - بلفظ: «و(غمدان) في قوله: تخيّرْتُ أن أجدو لغمدان: كعثمان: قصر باليمن بناه يشرح (!) بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر، وبنى داخله قصرًا بسبعة سقوف بين كل سقف وسقف (!) أربعون ذراعًا كذا قاله في القاموس»^(٧٧)! والذي في المطبوع من القاموس بلفظ: «وكعثمان: قصر باليمن بناه يشرح بأربعة وجوه أحمر وأبيض وأصفر وأخضر، وبنى داخله قصرًا بسبعة سقوف بين كل سقفين أربعون ذراعًا»^(٧٨). وفي تاج العروس: «(يشرح): هكذا بالشين

(٧٢) صناعة المعجم الحديث - د. أحمد مختار ص ١٢٣، وراجع القاموس (ح د أ) ص ٤٦، (ح ن أ) ص ٤٨.

(٧٣) العين للخليل (ط ن ب ر) ج ٧/ ٤٧٢.

(٧٤) تهذيب اللغة للأزهري (ط ن ب ر) ج ١٤/ ٥٧.

(٧٥) المعرب للجواليقي (باب الطاء) ص ٢٧٣ وزاد أن الطنبار لغة فيه.

(٧٦) الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شير (باب الطاء) ص ١١٣.

(٧٧) خلاصة الأثر للمحيي ج ١/ ٢١٣.

(٧٨) القاموس للفيروزآبادي (غ م د) ص ٣٨٩.

والخاء المعجمتين، وفي بعض النسخ بالمهملات... (بين كل سقفين):
وفي بعض النسخ: (بين كل سقف) بالإفراد»^(٧٩).

ثالثاً: فروق نُسَخ اللسان من رواية البغدادي:

كان عبد القادر البغدادي حريصاً على النسخ التي بخط مؤلفيها، ومنها (لسان العرب) لابن منظور؛ ودليلنا على ذلك قوله عن كلمة إستبرق: «وأما قول محمد بن مكرم^(٨٠) في (لسان العرب) - وقد رأيت به بخطه - إن أصله استقره؛ فهذا لم يقل به أحد؛ وإنما تصحفت الباء عليه بالقاف لعدم معرفته بلغتهم، والله أعلم»^(٨١). وتصريح البغدادي بأنه اطلع على (لسان العرب) بخط ابن منظور يُضعف وقوع الكلمة بالفاء في (تهذيب اللغة) - وهو من أصول اللسان^(٨٢) - وينفي قول الأستاذ أحمد شاعر في تحقيقه للمعرب: «والصواب الفاء كما في لسان العرب ج ١١ / ٢٨٥، ولكنه طبع بالقاف خطأ من الطبع»^(٨٣)!

وقد اعتمد الشيخ شاعر في تحقيقه للمعرب على طبعة بولاق للسان؛ ويبدو أنه امتلك نسخة وقعت فيها الكلمة بالفاء! والذي في طبعة دار صادر للسان: «اسم أعجمي أصله بالفارسية استقره، ونقل من العجمية إلى العربية كما سُمي الديباج، وهو منقول من الفارسية، وقد تكرر ذكره في الحديث، وهو ما غلظ من الحرير والإبريسم»^(٨٤). ومن الغريب قول الألوسي:

(٧٩) تاج العروس للزبيدي (غ م د) ج ٨ / ٤٧٢.

(٨٠) ابن منظور صاحب لسان العرب.

(٨١) توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق للبغدادي ص ٧١.

(٨٢) تهذيب اللغة للأزهري (س ت ب ر ق) ج ٩ / ٤٢٢.

(٨٣) المعرب للجواليقي (باب الألف) ص ٦٣.

(٨٤) لسان العرب لابن منظور (إ س ت ب ر ق) ج ١٠ / ٥، وفي (ب ر ق) ج ١٠ / ١٩:

«الإستبرق: الديباج الغليظ فارسيّ معرب».

«معرب استبره... .. وقيل: أصله استفره بحرف بعد التاء بين الفاء والباء الموحدة»^(٨٥)، وقول الزبيدي: «وقع في تفسير الزجاج: استفره»^(٨٦)!

رابعاً: البغداديّ ونسخة المعرب للجواليقي:

(المعرب) أشهر كتاب في الكلمات المعربة في اللغة العربية، وهو أحد المعاجم العربية التي وضعت الكلمة تحت أول حروفها دون تجريد. وفي مكتبة المدرسة الأحمدية بحلب مجموع بخط البغداديّ برقم (٨٨٤)، عدد أوراقه (١٦٣) ورقة. وأول المجموع كتاب المعربات للجواليقي في (٥٤) ورقة، كل صحيفة منها في ١٧ سطراً كتب في آخره ما نصّه: «تمّ الكتاب، كتبه لنفسه العبد الذليل عبد القادر البغداديّ - أقال الله عثراته وزاد في حسناته - وتمّ في الليلة الرابعة والعشرين من ربيع الثاني من شهور سنة تسع وستين وألف الهجرية، وكتبها من نسخة صحيحة، وهي بخط محمد بن صدقة المقرئ المشهور، وكتب في آخرها ما نصّه: تمّ الكتاب، وكتب محمد بن صدقة بن علي بن صدقة في شهر الله الأصم رجب من سنة تسع وعشرين وخمسمائة للهجرة حامداً الله تعالى، ومصلياً على رسوله... .. وكان في آخره خطوط العلماء وهذه عباراتهم». وفي هذا النص فوائد جليّة منها:

١- حرص الأديب عبد القادر البغداديّ على إثبات خطوط الأئمة المثبتة على النسخة التي نقل عنها.

٢- هذه النسخة التي كتبها عبد القادر البغداديّ عام ١٠٦٩ هـ نقلها عن نسخة حرّرها محمد بن صدقة عام ٥٢٩ هـ؛ أي: في حياة الجواليقي المتوفّي

(٨٥) روح المعاني للألوسي ج١٥ / ٢٧١، وكان في النص إشارة إلى صوت (٧)؛ وهو

صوت لا مقابل له في العربية!

(٨٦) تاج العروس للزبيدي (ب ر ق) ج٢٥ / ٦٩، وفي المطبوع من معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ج٥ / ٢٦٢: «استبره»!

٣- حسب ترجيح الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه للمعرب - ٥٤٠هـ.
 ٣- أقدم نسخة اعتمد عليها الشيخ أحمد محمد شاكر في تحقيقه
 للمعرب كتبت عام ١٠٩٥هـ نقلاً من أصل قديم يُظنُّ أنه معتمد؛ فإنَّ كاتبها
 نصَّ في حاشية الورقة الرابعة على أنه نقلها من نسخة عليها خط ابن المؤلف.
 ٤- قد يكون الشيخ شاكر معذورًا - لسبب أو لآخر - في عدم وصوله
 إلى نسخة عبد القادر البغدادي المعنونة بـ«المعربات»، ولكنَّ الغريب عدم
 إشارته إلى هذا العنوان على الرغم من تصريح حاجي خليفة بأن كتاب
 المعرب للجواليقي يقال له: المعربات^(٨٧)!

٥- جاء في (المعرب) للجواليقي: «الإستبرق: غليظ الديباج، فارسيّ
 معرب، وأصله استفره»، وأشار الشيخ شاكر في تحقيقه إلى رواية (استبره)
 في إحدى النسخ، ولكنه رجَّح رواية الفاء اعتمادًا على (لسان العرب) لابن
 منظور، ولم يكتفِ الشيخ بذلك الترجيح، بل زعم أن الكلمة طُبعت في
 لسان العرب بالقاف خطأ من الطبع في حين صرَّح البغدادي بأن الكلمة في
 المعربات للجواليقي بلفظ: (استبره) بالباء، وأنه رأى لسان العرب بخط
 مؤلفه ابن منظور فوجد الكلمة فيه (استقره) بالقاف، وأن هذا «لم يقل به
 أحد، وإنما تصحَّفت الباء عليه بالقاف لعدم معرفته بلغتهم»^(٨٨)!

وكلام البغدادي - وهو نموذج للمحقِّق المدقِّق - يستدعي عرض المعرب
 للجواليقي بتحقيق الشيخ شاكر على نسخة المعربات بخط الأديب البغدادي.

خامساً: البغداديّ والتأصيل للمعجم الثنائيّ:

من عبقرية البغداديّ معرفته باللغات، وقد انعكست هذه المعرفة على

(٨٧) كشف الظنون لحاجي خليفة ج٢/ ١٧٤٠.

(٨٨) راجع ما سبق عند الحديث عن فروق نسخ اللسان.

مؤلفاته مثل: شرح الشاهدي الجامع بين الفارسي والتركي، ويسمى (تعريب التحفة الشاهدية) أو (شرح الشاهدي في اللغة الفارسية)، أو (شرح التحفة الشاهدية)، أو (شرح التحفة الشاهدية المنظومة باللغة التركية)، وهي «منسوبة إلى مؤلفها الشاهدي، وهي منظومة باللغة التركية التي تتخللها بعض الألفاظ الفارسية، على عدة بحور عروضية عربية مختلفة في فن التصوُّف. وقد قام البغدادي بتفسير ألفاظها ومعانيها»^(٨٩).

ومثل كتاب (لُغَتِ شاهنامه) الذي شرح فيه البغدادي باللغة التركية غريب الألفاظ الفارسية الواقعة في كتاب شاهنامه، وذكر الأستاذ هارون أن البغدادي «ألفه سنة ١٠٦٧ هـ، وكان إذ ذاك في مصر»^(٩٠). وهذا يعني تمكن البغدادي من التركية والفارسية منذ فترة مبكرة من حياته العلميّة، ويعني كذلك اهتمامه بتفسير المفردات الغريبة اقتداءً بمعاجم غريب القرآن والحديث، ويعني أيضاً فطنة البغدادي إلى أهميّة الشاهنامه التي ترجمها الفتح بن علي بن محمد البُنْداري الأصفهاني (ت ٦٤٣ هـ) نشرًا، واهتمَّ بنشرها في العصر الحديث الدكتور عبد الوهاب عزام؛ فقارنها بالأصل الفارسي، وأكمل ترجمتها في مواضع، وصحَّحها، وعلّق عليها، وقَدَّم لها. ويظهر التمكن المبكر للبغدادي من اللغة الفارسيّة في رسالته (توجيه قراءة ابن محيصر في الإستبرق) التي أَلَّفها سنة ١٠٦٧ هـ؛ أي: في السابعة والثلاثين من عمره؛ فقد عقد في الرسالة فصلاً كاملاً ناقش فيه كون الكلمة مُعَرَّبَةً، ودعّم الفصل بعشرات الكلمات الفارسيّة التي تفيد نطقاً ودلالة في تغذية بعض المعاجم الحديثة الثنائيّة بين العربيّة والفارسيّة.

(٨٩) خزانة الأدب للبغدادي ج١/١٧.

(٩٠) مقدمة تحقيق خزانة الأدب ج١/١٧.

الخاتمة:

عرضت الصفحات السابقة نماذج من الجهود المعجمية لعبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ) من خلال خمس نقاط، الأولى: البغدادي مورد لمعاجم النقد والتصويب. والثانية: فروق نسخ القاموس من رواية البغدادي والثالثة: فروق نسخ اللسان من رواية البغدادي. والرابعة: البغدادي ونسخة المعرب للجويقي. والخامسة: البغدادي والتأصيل للمعجم الثنائي.

ولقد كان الشيخ محمود محمد شاكر على حق حين رأى أن الأمة كان بإمكانها أن تدخل طوراً تجديدياً في تاريخها المعاصر، وأن تنهض على يد خمسة رجال منهم بل أولهم عبد القادر بن عمر البغدادي الذي عدّه الشيخ شاكر الرائد في تبيينه إعادة قدرة الأمة على التذوق، تذوق اللغة والشعر والآداب وعلوم اللغة^(٩١).

وعلى الرغم من كثرة الدراسات حول عبد القادر البغدادي لا يزال جُلُّ مؤلفاته مخطوطاً مثل: الأبيات التي وقعت في (شرح بانة سعاد)، وتخريج الأبيات التي استشهد بها الرضي في (شرح الكافية)، وتخريج الأحاديث والآثار التي في (شرح التحفة الوردية)، وتخريج كلام سيدنا علي المنسوب إليه في (نهج البلاغة)، و(شرح التحفة الشاهدية)، وشرح ما وقع في شرح الرضي من نهج البلاغة، و(شرح مقصورة ابن دريد)، وشواهد شرح الرضي على الكافية مرتبة على حروف الهجاء، وشواهد المغني على ترتيب أبواب الهجاء، وفهرست أسماء الشعراء الذين استشهد الرضي بشعرهم في شرح الكافية، وفهرست الأبيات التي وقعت في شرح الشافية للرضي وللجاربردي، و(مختصر تمام المتون إلى شرح رسالة ابن زيدون)، و(مقصد المرام في عجائب الأهرام).

(٩١) المتنبى: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا ص ٨٢.

وقد تكشف البحوث المستقبلية عن نقاط أخرى من جهود البغداديّ المعجميّة؛ فهل ينشط المحققون لإخراج التراث اللغويّ للبغداديّ، وكشف المزيد من جهوده في علوم اللغة ولا سيّما الجهود المعجميّة التي قد تغيّر أو تصحّح بعض نتائج التراث المعجميّ المطبوع؟

* * *

المصادر والمراجع

- أثر التصحيف في بناء المعجم العربيّ - د. محمد جمعة الدّربيّ - العدد ٥٩٥ - ٢٠٢٠م - مجلة البيان - رابطة الأدباء الكويتيين - الكويت.
- أداة العطف (بل و) - عباس السوسوة - ٤٤ - ١٩٩٨م - مجلة علوم اللغة - دار غريب - القاهرة - مصر.
- استدراقات البغداديّ على الرّضيّ في خزّانة الأدب: عرض ودراسة - أمل بنت محمد بن عبد المجيد تلمساني - ماجستير - كلية اللغة العربية وآدابها - جامعة أم القرى - السعودية ٢٨ - ١٤٢٩هـ.
- اعتراضات البغداديّ للنحويين في خزّانة الأدب: جمعاً ودراسة - سالم بن عبد العزيز القرزعيّ - دكتوراه - جامعة الإمام محمد بن سعود - السعودية ١٤٢٨هـ.
- إقليد الخزّانة - عبد العزيز الميمني - جامعة البنجاب - لاهور - باكستان ط ١/١٩٢٧م.
- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) - تحقيق د. يحيى إسماعيل - دار الوفاء بالمنصورة بمصر ط ١/١٩٩٨م.

- الألفاظ الفارسية المعربة لأدبي شير (ت ١٩١٥م) - المطبعة الكاثوليكية - بيروت - لبنان ط / ١٩٠٨م.
- بغية الوعاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - المكتبة العصرية - بيروت - لبنان (د.ت).
- تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) - تحقيق مجموعة من الأساتذة - سلسلة التراث العربي (١٦) - وزارة الإعلام (الإرشاد والأبناء) - مطبعة حكومة الكويت - الكويت ط / ١ - ١٩٦٥ - ٢٠٠١م.
- تراجم الأدباء - عبد القادر البغدادي - تحقيق الأخوين البعاج - دار اليراع - عمان - الأردن ط / ٢٠٠٥م.
- تعدد الأوجه الإعرابية في الشواهد الشعرية في خزنة الأدب للبغدادي - مشى عدنان محمد - ماجستير - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة ديالى - العراق ط / ١ - ٢٠١٣م.
- تعليقات البغدادي على آراء أبي حيان والرّضي في ضوء خزانته - عبد العزيز محمود رشوان - ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - مصر ط / ١ - ٢٠٠٦م.
- تفسير الألفاظ الدخيلة - طويبا العنيسي - دار العرب للبستاني - القاهرة - مصر ط / ٨٨ - ١٩٨٩م.
- التفسير البسيط للواحد (ت ٤٦٨هـ) - تحقيق مجموعة من الباحثين - منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - السعودية ط / ١٤٣٠هـ.
- تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور (ت ١٣٩٣هـ) - الدار التونسية للنشر - تونس ط / ١٩٨٤م.

- تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) - تحقيق مجموعة من الأساتذة -
الدار المصرية للتأليف والترجمة، والهيئة المصرية العامة للكتاب -
القاهرة - مصر ط / ٦٤ - ١٩٧٥ م.
- توجيه قراءة ابن محيصة في الإستبرق - عبد القادر البغدادي - تحقيق
ودراسة د. محمد جمعة الدّربي - سلسلة التراث الحضاري (١٦) -
الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - مصر ط ١ / ٢٠١٩ م.
- جرى الحديث بيننا بمودة بل وبصراحة - د. إبراهيم محمد عبد الله - المجلد
٩٣ - ج ١، ٢ - ٢٠٢٠ م - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق - سورية.
- جهود عبد القادر البغدادي النحوية والصرفية من خلال حاشيته على شرح
ابن هشام على بانت سعاد لكعب بن زهير - هشام إبراهيم الدهشوري -
دكتوراه - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - مصر ١٩٩٣ م.
- حاشية على (شرح بانت سعاد لابن هشام) لعبد القادر البغدادي -
تحقيق نظيف محرم - النشرات الإسلامية (٢٧) - جمعية المستشرقين
الألمانية - مطابع دار صادر - بيروت - لبنان ط ١ / ٨٠ - ١٩٩٠ م.
- خزنة الأدب - عبد القادر البغدادي - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة
المصرية العامة للكتاب ومكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط / ٧٩ - ١٩٨٦ م.
- خلاصة الأثر للمحبي (ت ١١١١هـ) - مصوّرة عن طبعة المطبعة الوهبيّة
بالقاهرة - دار صادر - بيروت - لبنان (د.ت).
- دراسات في القاموس المحيط - د. محمد مصطفى رضوان - منشورات
الجامعة اللبنانية - طرابلس - ليبيا ط ١ / ١٩٧٣ م.
- ديوان الأدب للفارابي (ت ٣٥٠هـ) - تحقيق د. أحمد مختار عمر -
مطبوعات مجمع اللغة العربية - القاهرة - مصر ط / ١٩٧٤ - ٢٠٠٣ م.
- روح المعاني للألوسي (ت ١٢٧٠هـ) - دار الفكر - بيروت - لبنان
ط / ١٩٨٧ م.

- الزاهر في معاني كلمات الناس لأبي بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) - تحقيق د. حاتم صالح الضامن - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان ط ١/١٩٩٢م.
- سطوة آراء السيوطي والبغدادي على آراء المحدثين في قضية الاستشهاد بالشعر القديم - د. عباس علي السوسوة - ج ١، ٢ - مجلة العرب - ٢٠٠٨م الرياض - السعودية.
- سنن ابن ماجه (ت ٢٧٥هـ) - حَقَّقَه وَعَلَّقَ عَلَيْهِ محمد فؤاد عبد الباقي - مصوِّرة المكتبة العلميَّة - بيروت - لبنان (د.ت).
- الشاهنامه - نظمها بالفارسيَّة أبو القاسم الفردوسي - ترجمها نثرًا الفتح بن علي البنداري - قارنها بالأصل الفارسيِّ وأكمل ترجمتها في مواضع وصحَّحها وعلَّق عليها وقَدَّم لها د. عبد الوهاب عزام - مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة - مصر ط ٣/٢٠١٩م.
- شرح أبيات مغني اللبيب لابن هشام - عبد القادر البغدادي - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - مكتبة دار البيان ودار المأمون للتراث - دمشق - سورية ط ١/٧٣ - ١٩٨١م.
- شرح شواهد شرح التحفة الوردية في النحو - عبد القادر البغدادي - عُنِيَ بتصحيحه نظيف محرِّم خواجه - مطبعة كلية الآداب - جامعة إستانبول - تركيا ط /١٩٧٨م.
- شرح شواهد شرح الرضيِّ والجاربردي على شافية ابن الحاجب لعبد القادر البغدادي - تحقيق نور الحسن والزفراف ومحبي الدين عبد الحميد - دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط ١/١٩٧٥م.
- شرح لاميَّة العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي - محمود محمد العامودي - المجلد ١٣ - العدد ١ (A) - سلسلة العلوم الإنسانيَّة - مجلة جامعة الأزهر بغزة - فلسطين ٢٠١١م.

- شفاء الغليل للخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) تصحيح د. محمد عبد المنعم خفاجي - المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة - مصر ط ١/ ٢٠٠٣م، وتصحيح نصر الهوريني - المطبعة الوهبية - مصر ط / ١٢٨٢هـ.
- الصحاح للجوهري (ت بعد ٣٩٣هـ) - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين - بيروت - لبنان ط ٢ / ١٩٧٩م.
- صحيح مسلم (ت ٢٦١هـ) - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - مطبعة دار إحياء الكتب العربية - القاهرة - مصر (د.ت).
- صناعة المعجم الحديث - د. أحمد مختار عمر - عالم الكتب - القاهرة - مصر ط ١ / ١٩٩٨م.
- عبد القادر البغداديّ زعيم اللغويين في القرن العاشر (كذا!) الهجريّ - إعداد أسماء أبو بكر محمد - سلسلة الأعلام من الأدباء والشعراء - دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان ط / ١٩٩٣م.
- عبد القادر البغداديّ وأثره في النحو - صلاح عبد العزيز علي - ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة - مصر ١٩٨١م.
- عبد القادر بن عمر البغداديّ وجهوده النحوية واللغوية في خزانة الأدب - حسن سليمان حسن - ماجستير - كلية الآداب - جامعة الموصل - العراق ١٩٨٥م.
- عبد القادر بن عمر البغداديّ ومنهجه في تحقيق النصوص في كتابه خزانة الأدب - د. محمد ضياء الدين خليل إبراهيم - الملتقى الدوليّ الثاني للمخطوط تحت عنوان: المخطوطات الجزائرية في عيون العرب والمستشرقين - كلية الآداب واللغات - جامعة أحمد دراية - أدرار - الجزائر ط / ٢٠١٥م.
- عمدة القاري للعيني (ت ٨٥٥هـ) - مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - القاهرة - مصر ط ١ / ١٩٧٢م.

- العين للخليل (ت ١٧٥هـ) - تحقيق المخزومي والسامرائي - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - بغداد - العراق - ط ١ / ٨٠ - ١٩٨٥ م، ومؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - لبنان ط / ١٩٨٨ م.
- العيون الغامزة على خبايا الرامزة لبدر الدين الدماميني (ت ٨٢٧هـ) - تحقيق الحساني حسن عبد الله - مكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط ٢ / ١٩٩٤ م.
- فتح الباري لابن حجر (ت ٨٥٢هـ) - عناية عبد العزيز بن باز ومحمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب - دار المعرفة - بيروت - لبنان (د.ت).
- القاموس المحيط للفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) - مؤسسة الرسالة - مكتب تحقيق التراث - بيروت - لبنان ط ٢ / ١٩٨٧ م.
- كتاب شرح شواهد التحفة الوردية لعبد القادر البغدادي: دراسة وتحقيق - حسني هاشم السيد الحديدي - ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - مصر ١٩٩٧ م.
- كشف الظنون لحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ) - دار الفكر - بيروت - لبنان ط / ١٩٨٢ م.
- لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١هـ) - دار صادر - بيروت - لبنان ط ٣ / ١٩٩٤ م.
- لغت شاهنامه - عبد القادر البغدادي - نشره كارل زاليمان في بطرسبرج سنة ١٨٩٥ م.
- المباحث اللغوية في خزانة الأدب للبغدادي - عبد العزيز التويجري - دكتوراه - كلية اللغة العربية - جامعة الإمام محمد بن سعود ط / ١٤٢٠ هـ، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - لبنان ط ٢ / ١٤٢٩ هـ.

- المتنبّي: رسالة في الطريق إلى ثقافتنا - محمود محمد شاكر - مطبعة المدني ومكتبة الخانجي - القاهرة - مصر ط/ ١٩٨٧ م.
- المحتسب لابن جني (ت ٣٩٢هـ) - تحقيق أ. علي النجدي ود. عبد الحلّيم النجار ود. عبد الفتاح شلبي - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - مصر ط/ ١٩٩٩ م.
- المخصص لابن سيده (ت ٤٥٨هـ) - المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر - بيروت - لبنان (د.ت).
- مرويات سيويه التي لم ترد في كتابه - د. محمد جمعة الدّرّبي - عدد جمادى الآخرة - ١٤٣٩ هـ - مجلة الأزهر - مجمع البحوث الإسلامية - القاهرة - مصر.
- المسائل النحوية والتصريفية في الجزأين الأول والثاني من كتاب خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ: جمعاً - عاطف عبد الصبور علي - ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - أسيوط - مصر ٢٠٠١ م.
- المسائل النحوية والتصريفية في الجزأين الثالث والرابع من كتاب خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ: جمعاً وتوثيقاً ودراسة - فراج محمد عبد الرحيم - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - أسيوط - مصر ٢٠٠٢ م.
- المسائل النحوية والصرفية في كتاب خزنة الأدب لعبد القادر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ هـ (من أول التاسع إلى آخر باب حروف الجر من الجزء العاشر): جمعاً وتوثيقاً - أكرم محمد خليل - ماجستير - كلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - أسيوط - مصر ٢٠٠١ م.

- مشارق الأنوار للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) - المكتبة العتيقة - تونس،
ودار التراث - القاهرة - مصر ط ١ / ١٣٣٣هـ.
- المصباح المنير للفيومي (ت ٧٧٠هـ) - دار القلم - بيروت - لبنان (د.ت).
- مطالع الأنوار لابن قرقول (ت ٥٦٩هـ) - دار الفلاح - وزارة الأوقاف
والشؤون الإسلامية - قطر ط ١ / ٢٠١٢م.
- معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت ٣١١هـ) - تحقيق د. عبد الجليل
شليبي - عالم الكتب - بيروت - لبنان ط ١ / ١٩٨٨م.
- المعجم التاريخي بين حسن التقدير وسوء التقديس - د. محمد جمعة
الدربي - العدد ١٩ - ٢٠٢٠م. مجلة الربيثة - نادي الرقيم العلمي -
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين - الجزائر.
- معجم الصواب اللغوي - إعداد د. أحمد مختار عمر بمساعدة فريق
عمل - عالم الكتب - القاهرة - مصر ط ١ / ٢٠٠٨م.
- المعجم الفارسي الكبير - د. إبراهيم شتا - مكتبة مدبولي - القاهرة -
مصر ط / ١٩٩٢م.
- معجم القراءات القرآنية - د. أحمد مختار عمر ود. عبد العال سالم
مكرم - عالم الكتب - القاهرة - مصر ط ٣ / ١٩٩٧م.
- المعجم الكبير (حرف الباء) - مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة -
مصر ط ١ / ١٩٨١م.
- معجم المعرّبات الفارسية - د. محمد التونجي - مكتبة لبنان - بيروت -
لبنان ط ٢ / ١٩٩٨م.
- المعجم الوسيط - مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة - مصر
ط ٣ / ١٩٨٥م.

- المعرَّب للجواليقي (ت ٥٤٠هـ) - تحقيق أحمد شاکر - دار الكتب - القاهرة - مصر ط ٢ / ١٩٦٩ م.
- معيار اللغة لميرزا الشيرازي (ت بعد ١٢٧٣هـ) - طبعة حجرية - طهران - إيران ط / ١١ - ١٣١٤هـ.
- المعرَّب للمطرزي (ت ٦١٠هـ) - تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار - مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - لبنان ط ١ / ١٩٩٩ م، ودار الكتاب العربي - بيروت - لبنان (د.ت).
- مغني اللبيب لابن هشام (ت ٧٦١هـ) - تحقيق وشرح د. عبد اللطيف محمد الخطيب - السلسلة التراثية (٢١) - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت ط ١ / ٢٠٠٢ م.
- المفضليات للضبي (ت ١٧٨هـ) - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - دار المعارف - القاهرة - مصر ط ٣ / ١٩٦٤ م.
- المكاره التي حُفَّ بها إقليد الخزانة - عبد العزيز الميمني - ضمن: بحوث وتحقيقات للميمني - إعداد محمد عزيز شمس - دار الغرب الإسلامي - بيروت - لبنان ط / ١٩٩٥ م.
- النكت على خزانة الأدب - عبد العزيز الميمني - ضمن: بحوث وتحقيقات للميمني - إعداد محمد عزيز شمس - دار الغرب الإسلامي - بيروت ط / ١٩٩٥ م.
- النهاية لابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) - تحقيق الزاوي والطناحي - دار الفكر - بيروت - لبنان (د.ت).
- المراجع الأجنبية:

- F. Steingass: Persian English Dictionary, London ,1947.